المزارعين العرب حوالي ٥١٧٠٠ (١) دونم فقط اي بنسبه لا تزيد عن ١٣ بالمئه فقط من مساحه الاغوار منها ١٦٣٠٠ دونم محاصيل حقليه وهي محاصيل غير شابته تتغير مساحتها من سنه الى اخرى. وتعتمد الزراعه في الاغوار كليا على الري حيث ترتفع درجات الحراره بشكل كبير نسبيا في فصلي الصيف والشتاء عنها في مناطق الضفه الاخرى، وذلك لكون منطقه الاغوار تنخفض عن سطح البحر حتى ٤٠٠م (٢) تتميز هذه المنطقه بمناخ فريد من نوعه مما يكسبها ميزات زراعيه خاصه بها لانتاج المحاصيل في غير مواسمها التقليديه. فيمكن انتاج الخضار الصيفيه المختلفه في فصل الشتاء في هذه المنطقه مما يعطيها اهميه اقتصاديه عاليه. فهذه المنطقه مرشحه لان تكون العمود الفقري للزراعه المرويه وستلعب دورا هاما في الدخل الزراعي للضفه الغربيه عند توفر الاستقلال للشعب الفلسطيني.

وللاهميه الزراعيه الاقتصاديه لمنطقه الاغوار بدأ التركيز الاستيطاني الاسرائيلي في هذه المنطقه مبكرا قبل غيرها من مناطق الضفه الغربيه المحتله وذلك بحجج امنيه. فقد تم الاستيلاء حتى نهايه عام ١٩٧٩ على مساحه (٦٠٠٠٠) دونم وتم بناء ١٨ مستوطنه زراعيه (٣).

ويوجد في منطقه الاغوار (٢٠٠٠٠٠) دونم (تقرير دائره المياه للضفه الغربيه حزيران ١٩٧٨) قابله للري كما يوجد ١٠٦ ابار حفر عربيه بلغ مجموع ما تم ضخه منها في عام ١٩٧٧ - ١٩٧٨ (٧ ١٢)مليون م٣ في حين يوجد اضافه لهذه الابار (١٧) بئرا حفرتها شركه ميكروت الاسرائيليه بعد عام ٦٧ وذلك لخدمه المستوطنات الاسرائيليه الزراعيه في الاغوار.

وتمتاز هذه الابار بعمقها وكفاءتها عن الابار العربيه. حيث بلغ مجموع ضخها ار١٤ مليون متر مكعب اي ما يعادل ١١١ بالمئه من كميه المياه التي تضخها الابار العربيه في منطقه الاغوار، من المعلوم ان السلطات الاسرائيليه منعت حفر ابار جديده في جميع مناطق الضفه الغربيه وبشكل خاص للاغراض الزراعيه كما انها حددت كميات المياه المسموح بضخها من الابار التي تعمل. وامام هذه الارقام الوارده سابقا والتي تدل على التحدي الكبير الذي يواجهه الوجود الفلسطيني في الاغوار بشكل خاص وفي باقي المناطق المحتله بشكل عام نقترح العمل على تحقيق الاهداف التاليه:-

أ - العمل على التوسع الافقي باستغلال جميع المساحات المتاحه في منطقه الاغوار لاستيعاب اكبر عدد ممكن من العاملين في الزراعه للعمل في هذه المنطقه، اخذين بعين الاعتبار ان توفر مياه الري هو

١- دائرة الزراعة في الضفة الغربية.
٢- The Economic Case of Palestine. Elias Tuma & Haim Drabkin.
٣- الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية، عبد الرحمن أبو عرفة ١٩٨١.